

أنيس المتعبد (31)

محمد الأسطل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فهذا هو اللقاء الثالثة عشر من مدارسة كتاب انيس المتعبد فاسأل الله جل وعلا ان - [00:00:00](#)

ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يدخلنا برحمته في عبادته الصالحين. اللهم امين. هذا ايها الاخوة نستفتح فيه القول في الاعمال البدنية قلت لكم ان الاعمال حتى نصل الى اكبر قدر منها. فقد عرضت في الكتاب - [00:00:40](#)

على اربعة اقسام. الاعمال البدنية والاعمال القومية والاعمال القلبية. والاعمال العقلية فهنا شعور في الاعمال البدنية. والاعمال البدنية يعني يتقدمها اركان الاسلام. اقام الصلاة وكذلك يعني صوم رمضان. والحج طبعاً يعني الزكاة لكن هذه الاعمال فيها قدر من التداخل والتكامل كما تقدم. الحديث في اليوم ايها الاخوة - [00:01:10](#)

في اول الاعمال البدنية والشيء الذي لا ينبغي ان يقدم عليه شيء وهو الصلاة اتحدث عن الصلاة في مسارين الاول عن وجوب الصلاة ومنزلتها من جهة شهود الجماعة فيها والتبكير لها. والتحذير من التكاثر عنها. والمسار الاخر يعني نتناول جزء - [00:01:50](#)

من انواع الصلوات كالسنن الرواتب. صلاة التراويح والضحي والنفل المطلق. وقيام الليل هذا الباب ايها الاخوة يعني الصلاة احسب ان ثقافة التنظير للصلاة علي الصغير وشب عليها الكبير. فهي من الامر المعروف والمشهور. ولكن قيمة هذا اللقاء انه يأتي - [00:02:20](#)

في تذكير وتحريضاً حتى لا يقع منا بعض تكاسل في التعامل مع عظمة هذه العبادة الله عز وجل جعل كل الدين يصل اليها من خلال جبريل. الا الصلاة استقدم نبيه عليه الصلاة والسلام لتقع الصلاة هناك. تفرض هناك في السماء - [00:02:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان كلما اوتي من قومه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون في يوم الاحزاب اشتغل النبي عليه الصلاة والسلام بالمعركة حتى ذهل عن الصلاة صلاة العصر. جاء عمر بن الخطاب قال يا رسول الله والله ما صليت العصر حتى كادت الشمس تفرق. فقال النبي - [00:03:20](#)

يعني الصلاة والسلام والله ما صليتها. هنا تغير اللهجة النبوية. قال ملأ الله قبورهم واجوافهم وبيوتهم ناراً كما شغلوني عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. الحديث هنا عن الصلاة لو اردنا ان نتكلم عن منزلتها - [00:03:50](#)

يقول بنا نرى ادخل مباشرة الطمس بعض الاشياء من باب تذكير النفس وتذكير اخواني بهذه العبادة التي لن يفقد بريقها ولم يضعف مكانتها انها من الامر المشهور بين الناس اول ما ابدأ به الحديث عن وجوب الصلوات الخمس روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - [00:04:10](#)

وسلم قلب بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. اذا بني الاسلام على هذه الاركان. وروى ابو داود - [00:04:40](#)

وابن ماجة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافا - [00:05:00](#)

بحقهم كان له عند الله عبد ادخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس عند الله عهد. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة. هذا ما يتعلق بوجوب الصلاة الفضل روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

قال صلاة الجماعة صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. وجاء عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين - [00:05:50](#)

عشرين صلاة يصليها وحده. طبعاً لماذا اختلاف العدد؟ مرة سبعة وعشرين درجة ومرة خمسة وعشرين الامام النووي اجاب عن ذلك بعدة اجابات منها اهمها ان يكون الله عز وجل قد اعلم النبي عليه - [00:06:10](#)

والصلاة والسلام بالقليل ثم اخبره بالزيادة. وهذا جواب من الاجوبة ان فضل يختلف باختلاف احوال المصلين في درجة الكمال في الصلاة. فيقول لبعض خمس وعشرون درجة ويقول لبعض سبع وعشرون درجة. بحسب كمال الصلاة ومحافظته على هيئاتها وخشوعها وكثرة الجماعة فيه - [00:06:30](#)

وشرف البقعة وغير ذلك مما يعني يثمر تفاوت الفضل ايها الاخوة الكرام. طبعاً لو رجعتم الى الكتب الفقهية تجد كثيراً من التفاصيل. يعني الجماعة الكثيرة تفضل الجماعة القليلة. قدم المسجد يعني هناك معايير كثيرة - [00:07:00](#)

لكن حقها ان تبحث في الدروس الفقهية. اما عن التحذير من التهاون فيها. من الاحاديث في الباب ما روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذين - [00:07:20](#)

لقد هممت ان امر بحطب يحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر ارضنا فيا ام الناس ثم اخالف الى رجال فاحرض عليهم الوجوب. والنبي عليه الصلاة والسلام يحلف على - [00:07:40](#)

هذا يا اخواننا تهديد جديد لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يقل انه هناك بعض الناس ربما صلى جماعة في او طبعاً هناك كلام فقهي طويل حول الحديث لكن يعني هذا المقدار من التعامل النبوي يعني اللهجة النبوية - [00:08:00](#)

تراها تشتد عند الحديث عن الصلاة. روى مسلم عن عبدالله بن مسعود قال من سره ان الله غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات. حيث ينادى بهن. طبعاً يا اخوانا يعني الكلام - [00:08:20](#)

كم هذا الذي يرد عن الصحابة؟ هؤلاء كبار يعني ابن مسعود احد الفقهاء الكبار من الصحابة رضي الله عنهم. احد المجاهدين احد اهل العلم الذين اسسوا الاسلام. هؤلاء الان حين يتكلمون بهذا ضمن الخارقة - [00:08:40](#)

تترك منزلة الصلاة في قلوبهم. ليس هو يعني الصورة النهارية قد يكون الرجل واعظاً او معتنياً بالعبادات. هؤلاء جربوا كل مقامات الدين وتكلموا بهذا. من يقول من سره ان يلقى الله غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات. حيث - [00:09:00](#)

ينادي بهن فان الله شرع لنبيك صلى الله عليه وسلم سنن الهدى. وانهم من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم - [00:09:20](#)

ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتطهر فيحسن الظهور ثم يعمل الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة. ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها - [00:09:40](#)

السيدة ولقد رأيتنا. وما يتخلف عنا الا منافق. معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. هذا الحديث فقط بحاجة ان تتخيله في الواقع. واحنا قاعدين شفا اثنين اولاد يحملون اباهم ويأخذونه - [00:10:00](#)

كما يأخذ الناس المريض يهادى الى الطبيب. هذه الصورة الصحابة يتكلمون عنها. انظر الى يعني ماذا تخطئه العين؟ من بعض الفضلاء. الذين لادنى لادنى باعث. يصلون خارج المسجد قد يكون هناك جلوس في مكان في اجتماع في قعدة ويأتي وقت الصلاة ويؤذن الناس يصلون - [00:10:30](#)

وقد تجد بعض الفضلاء يصلي خارج المسجد استخفافاً بالصلاة. لو رقيت الصلاة قدرها ما رأينا ما نرى ايها الاخوة الكرام. والذي يضغط على المشاعر حتى ان الانسان ذا اليقظة يكاد يتصارع في نفسه من الحياء في هذا الباب حين يرى - [00:11:00](#)

ان الله جل وعلا امر بعقد الصلاة جماعة في لحظة المواجهة العسكرية. ليس في الحرب وانما في في لحظة الالتحام مع الكفار. وجاء القرآن يبين فقه صلاة الخوف. ليدار امر - [00:11:30](#)

صلاة وامر الجهاد معاً. كما قال الله عز وجل واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فاتقوا طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم وتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معه. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - [00:11:50](#)

العجيب انه النبي عليه الصلاة والسلام كان في كل غزوة ينتج صورة من شكل الجماعة لنلا يصلي الصحابة جماعتين منفصلتين. يعني

يواجه الاعداء والجماعة تصلي. فاذا انتهت هذه جاءت واعادت الاخرى لا - 00:12:10

النبي عليه الصلاة والسلام يحرص ان تكون الجماعة واحدة في الصف. هذا الفقه اخذ من من ساحة المعارك احصى الفقراء سبع عشرة سورة من صلاة الخوف في كل مرة صلاة جديدة. شكل جديد - 00:12:40

مثلا نكتفي بمشهد واحد عندنا العدو الان نحتاج ان نقسم الصف جزء وجزء يصاب يأتي المسلمون يصلي الجزء الاول ركعة مع النبي عليه الصلاة والسلام للسفر يعني. فاذا قام النبي عليه الصلاة والسلام الى الركعة الثانية. اكمل الثانية - 00:13:00

وحدهم بسرعة. وتشهدوا وذهبوا الى المواجه. ولا يزال النبي عليه الصلاة والسلام قائما الذين في الصف يأتون فيلتحقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام فيركع بهم النبي عليه الصلاة والسلام وعند ذلك يقومون فيأتون بالثانية ويجلسون معه ويسلمون معه عليه الصلاة والسلام. جزء من الجيش يدرك فضل - 00:13:30

تكبيره الاحرام وجزء يدرك السلام. يعني تم تغيير طبعاً اغتفر يعني التقدم والتأخر واستواء الصفوف كل ذلك تم اغتصاب جزء من الاركان في الصلاة كل ذلك لتدار الصلاة والمواجهة العسكرية في جماعة واحدة. وكان احنا في عندنا وبنصلي بروحها - 00:14:00
طب جماعة بتصلي جماعة والثانية وبتحرص ثم يقلب في كل مرة يا اخوانا هذا الكلام هذا الفقهي الذي نزل في القرآن يربي الانسان على منزلة الصلاة عند الله. اذا حصلت - 00:14:30

واستهانة عندنا فليس كذلك عند الله عز وجل. استحضر هذا وما لا تخطئه العين من استهانة كثير من المسلمين بالجماعة الاولى.

وربما كانوا من الخاصة الذين يعلمون. ولكن انا هنا دائما استذكر - 00:14:50

القاعدة قضية التعبد قضية ليست قضية معرفة وبيان وانما قضية توفيق والكلام هنا يتشدد في حق من اعتاد ترك صلاة الجماعة او كان هذا الغالب من امره بل قال الوعيد من شهد الجماعة وحافظ عليه - 00:15:10

لكن يعتاد ان يتأخر عن الصف الاول. روى ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله وفي الحديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم - 00:15:40

يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار. صححه الالباني لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول. يقول الامام العيني في شرح الحديث هذا تغليظ في حق من يتكاسل عن - 00:16:00

مبادرة الى الصف الاول ويجيء في اخريات الناس ويتعوذ بكده. يعني الوعيد يتوجه لمن اعتاد. لو انسان حرات قليل لم يدخل.

وذهب المنذر الى ان هذا الوعيد كان في المنافقين. يعني من شدته يعني او حمله على انه كان في - 00:16:20

اما فضيلة التكبير لصلاة الجماعة روى الشيخان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا يزال احدكم في صلاة من فضل الصلاة. طبعاً الصلاة هي الموقف الوحيد في الدنيا الذي يقف فيه الانسان بين يدي الله. هو الموقف - 00:16:40

ليس هناك موقف في اي عمل شرعي الا الصلاة. والموقف الاخر الحساب لذلك ابن القيم اكد مقارنة بين الامرين. قال ما قام بحق

الموقف الاول في الدنيا خفف الله عنه الموقف الاخر يوم القيامة. ومن لم يقيم بحق الموقف في الدنيا شدد عليه - 00:17:00

وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا. ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسبغ الوضوء على - 00:17:20

المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط. لذلك الشيخ محمد الاشقر عرف الرباط

ملازمة الثغور وملازمة المساجد وانتظار الصلاة شامل لانتظار وقتها او جماعتها. فاذا كان الانتظار طويلاً - 00:17:40

يعني انسان صلى العصر وبقي الى المغرب ينتظر الصلاة. او صلى المغرب وبقي الى العشاء. هذا لان الانتظار طويل يعد كخيار

المجاهدين في سبيل الله. روى الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:18:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل على كشحه يعني على خصره

تصلي عليه ملائكة الله ما لم يحدث او يقوم وهو في الرباط الاكبر - 00:18:30

هذا لمن ينتظر الصلاة. اذا ملازمة المساجد مشبهة بملازمة الثغور ولن تضيع امة يلزم ابنائها الثغور والمساجد. والاذ من هذا يا

اخواننا والاعجب المباهة الالهية بمن يفعل ذلك. اخرج ابن ماجة في السنن من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. قال صلينا مع
00:18:50 -

رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب. فرجع من رجع وعقب من عقب. التعقيب بعد الصلاة للدعاء وتسبيح وغيره يعني. فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس. يعني جهده - 00:19:20
قد حصل عن ركبتيه. يعني اكتشف وبعضهم يقول ليس مقصودا لعله من من الجهد الذي كان عليه. يعني بسبب السرعة فلما رأهم
يعني ينتظرون قال ابشروا هذا ربكم قد فتح لكم قد فتح - 00:19:40
لا بل من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة. يقول انظروا الى عبادي. قد قضا فريضة وهم ينتظرون اخرى. وهذا طبعاً من فضله
وثمرته انه يعين صاحبه على الخشوع في الصلاة. لان - 00:20:00
الذي يأتي مبكراً شيئاً فشيئاً يشتغل بامر التعبد وقد يقرأ القرآن ويصلي فاذا صلى وقعت الصلاة موقعها من التربية والفضل والمكانة
ايها الاخوة. يعني اعظم وجبة شرعية للتربية هي الصلاة. الصلاة خير موضوع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. فمن استطاع ان
يستكثر فليستكثر. ايش يعني خير موضوع - 00:20:20

الصلاة خير موضوع. خير ما وضعه الله للناس الصلاة الاب يعني بحكم انها تتكرر في كل يوم ربما يذهل الانسان عن هذه المنزلة. هذا
يعني تمضيقي يا اخواننا يعني سريع لعدد مما يتعلق بالصلاة. الان نأتي الى افراد الصلوات - 00:20:50
ابداً بالسنن الرواتب. روى الترمذي والنسائي وكذلك ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ثابت على اثنتي عشرة ركعة بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة. اربع - 00:21:20
عن قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر. في الحديث صحيح طبعاً انا اليوم
لما تلاقي الشاب يتعنى وياخذ السنوات في تحصيل شقة هنا يدرك انه برركات في يوم - 00:21:40
تتال بيتاً في الجنة يعني. هنا بتدرك قيمة البيت يعني. الذي يحتاج بيتاً في الدنيا يدرك قيمة البيت. وروى مسلم عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر يعني السنة. خير من الدنيا وما فيها - 00:22:00
وروى ابو داود عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر واربعة بعدها حرم على - 00:22:20

يعني تحريم على النار احنا نعرفه في ليلة القدر. يعني في اعمال عظيمة هنا ايه؟ اربع ركعات بعد الظهر واربعة قبل. يصبح الانسان
محرم على النار ايها الاخوة. لذلك يعني بعد هذه الوجبة يا اخواني - 00:22:40
الانسان يدرك ان من اعظم القرارات التربوية في حياته اذا اخذها انه يربي نفسه ان يقوم الى الصلاة متى سمع الاذان. يعني فاتحة
الاذان يكون قد تركز وقام يتوضأ ويذهب الى المسجد. هذا القرار لو اخذته في حياتي. يعني بمجرد ان يؤذن تشرع مباشرة -
00:23:00

اعمال الصلاة. هذا الانسان لن يعاني من حضور الصلاة في المسجد. ولا من تكبيرة الاحرام ولن يشكو من غياب الخشوع. ولن يفقد
حظه من المراجعة او التسبيح. يعني او مراجعة ما يحفظ يعني. لانه كل هذه - 00:23:30
الحسنة تأتي تبعا خاصة في الصلوات التي يقول بها الوقف بين الاذان والاقامة. وثمة فضيلة زائد عن كل ذلك الانسان يا اخوانا لما
بيتوضأ ويبصلي ويبطّل مباشرة عالمسجد يكون في وقت تجده هادئ النفس منشرح الصدر - 00:23:50
هذا الهدوء والاستقرار يعود على شخصيته بالهدوء والترتيب يعني هو اصلاً يصبح مرتباً في حياته منشرح الصدر. في عنده ارتياح
نفسى. لكن هذه الحالة من الارتباك روح قدام الصلاة هذا الاضطراب يبقيه في الاضطراب في حياته. فالصلاة ميزان. لذلك يعني -

00:24:10

مرة قرأت كلمة لبعض الازاهرة في مصر اذا كانت امورك لا تسير جيداً فاعلم انك لا تصلي كن جيداً التكلفة الزمنية لهذه العزائم دقائق.
لكن الاهتمام اليها من الهداية جاءت الدقائق التي قل من يوفق اليها. لكن طب لو الانسان تقاصر يا اخوانا عن ذلك فلا اقل من ادراك

تكبيرة الاحرام هو - 00:24:40

نسمع الله اكبر. ما انت فيه قد يكون كبيرا. لكن الصلاة ايه؟ اكبر يعني قد يكون الانسان في طلب علم في دعوة في جهاد اه قد يكون في اصلاح بيننا. كل ذلك من المقامات الكبيرة - 00:25:10

لكن الصلاة تؤذن ان هناك ما هو اعظم. ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة. فحين سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله. فاذا حضرت - 00:25:30

خرج الى الصلاة. هذه افادة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام عنه. هذه افادة فما افادة بيتك لو تكلموا عنه؟ هل يعني لو سألنا الان اهله؟ والله فلان كيف يكون حاله اذا اذن؟ الاذان. هل يمكن ان يقول والله كان اذا حضرت الصلاة كأننا لا نعرفه ولا - 00:25:50

اذكر انا مرة زرت آآ الشيخ محمد محيي الدين من اصفر توفي يعني من عهد قريب. هذا الشيخ معروف يعني بالتعبد وضبط القرآن وكان مضى له في الحجاز يعني ما يقارب من اربعين سنة. فجاء زائرا هنا ويسكن منطقة القراية - 00:26:20

فانا اخدت يا معني احد ابناء العمومة وذهبنا زائرين. فوصلت صلينا المغرب وخرجنا فلما وصلت لم يكن في الديوان. وطال الانتظار. يعني يمكن ربع ساعة ونحن ننتظر. فابنه الاكبر عبد الله جاء بجواره وقال والله اعتذر الوالد بفطر. يعني كان صائما ويفطر -

00:26:50

طبعا انا استغربت انه جاي من السفر يعني الانسان في الايام الاولى بعد السفر يجد من وعثاء السفر وتبعاته ماذا يفعل قال لي ايه والله يا شيخ الوالد يصوم يوما ويفطر يوما وله على هذه الحال يعني - 00:27:20

تقريبا ثلاثين سنة. تصوم يوما ويفطر يوما. وجاء وجلسنا وتبادلنا الحديث فاذن المؤذن. كنا بجوار مسجد اسامة بن زيد. فلما اذن المؤذن بمجرد والله يا اخوانا ما قال الله اكبر. في ظني لم ينتهي من حرف الراء من الله اكبر الا وقام وذهب الى المسجد. حتى لم يستأذن احدا يعني - 00:27:40

حينما بطلنا يعني كان مشهد عجيبا حقا اجاني عبد الله قال لي سامحني والله الوالد من اول ما يأذن خلاص ولا بيعرف حد. انا فعلا اول مرة استشعر ما قيل عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:10

وكان اذا حضرت الصلاة كانه لا يعرفنا ولا انا اول مرة ارى هذا المشهد سبحانه الله وهو نفسه الذي سألته يعني هو من شيوخ الاسانيد يعني في المسجد النبوي في الحجاز وبارك الله عز وجل فيه - 00:28:30

فسألته يعني يعني كم في كم تراجع؟ يعني هو مشروط عنه قوة الضغط. فقال والله انا لست مكثرا يعني من التلاوة فلست اصلح قدوة. فقلت له المتوسط قال في كل اسبوع اختتم مرة غيبا. فطبعا مثل هؤلاء - 00:28:50

يخرجوننا هذا سبحانه الله العظيم. هذا كان ما يتعلق بالسنن الرواتب. ما يتعلق في قيام الليل في الحديث يا اخوان عن فضل القيام تقدم. يعني في المحاضرات التي سبقت في المعتدل - 00:29:10

تكلمت بشكل مطول عن قيام الليل. ولست الان بحاجة ان اعيد فادخل مباشرة للحديث عن كيفية قيام الليل من خلال الخطوات الست الاتية. اول خطوة اذا سمعت صوت المنبه اذا كنت تضع يعني منبها فقم فورا من فراشك ولا تسوف لحظة واحدة. الانسان لا -

00:29:30

سلطان له على نفسه خاصة في النوم. فاذا الانسان يعني عانى شدة النعاس خلاص يقوم يمشي. قد يستعين بالمنبهات من قهوة وشاي وغيره يعني كل انسان ادري بالذي يستيقظ به يعني. المهم ان يجد حيويته ويتجدد - 00:30:00

لذاذة التهجد تستحق ان يجاهد الانسان في سبيل ربه. والانسان يجتهد ان ينام مبكرا ما استطاع. اذا استطاع. طبعا اليوم مشكلة سبحانه الله! هذه من مشكلة الامة الاسلامية. يعني النصف الاول من الليل بات ملحقا - 00:30:20

النهاردة النبي عليه الصلاة والسلام يقول احب الصيام الى الله صيام داود. كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة جمعة. كان ينام نصف الليل. ويقوم ثلثه وينام ثلثه - 00:30:40

يعني كان القيام بين نومين يسبق بنوم ويعطى بنوم. وهذا طبعا يعطي الانسان قدرة ان ومستيقظا بعد الفجر لان النبي عليه الصلاة

والسلام كان يجلس يعني حتى الشروق مع الصحابة رضي الله عنهم. هذا اولاً - [00:31:00](#)

الخطوة الثانية ذكر الله عند الانتباه. يعني اول انسان ما يصير مباشرة يأخذ في ذكر الله عز وجل لما روى البخاري في صحيحه من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:20](#)

من تعار من الليل من تعار من الليل. ايش تعار استيقظ من نومه فشرع يتكلم من فوري. يعني استيقظ فبدأ يتكلم مباشرة. من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا -

[00:31:40](#)

قوة ولا اله الا الله. والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته. هنا طبعاً يا اخوانا هذه جائزة عظيمة - [00:32:10](#)

وضوء مقبول. صلاة مقبولة دعاء مجاب. يستيقظ بمجرد قرر ان يستيقظ يتكلم. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان - [00:32:30](#)

الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. طبعاً رواية الصحيح تقديم الحنبلة. رواية ابن ماجة تقديم التسبيح هذا الانسان يبشر بذلك وهذا يتفق لمن تعود الذكر وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه - [00:32:50](#)

وانا سبحان الله يعني في الامور خليني اقول الكبار التي اهتم لها كالسفر مثلاً كنت اذا هديت للدعاء اعرف ان الاجابة تحصل. وان حرمت اعلم ان الامر لن يحصل. ابن بطال سبحان الله تعقبه على الحديث - [00:33:10](#)

يشعرك انه طلب لهذا الحديث. يقول اقرأ كلامه بالنص. يقول هذا حديث عبادة شريف عظيم القدر. وفيه ما وعد الله عباده على التيقظ من نومهم والسنتهم تلجج بشهادة التوحيد لهم - [00:33:30](#)

والربوبية والاذعان له بالملك. والاعتراف له بالحمد على جزيل نعمه التي لا تحصى. وافواهم رطبة بالاقرار له التي لا تتنام. وقلوب مطمئنة بحمده وتسبيحه وتنزيهه عما لا يليق بالالهية من صفات النقص - [00:33:50](#)

والتسليم له بالعجز عن القدرة عن نيل شيء الا به سبحانه وتعالى. الى ان يقول فانه وعد باجابة دعاء من بهذا دعاء. وقبول صلاة من بعد ذلك صلى. وهو تعالى لا يخلف الميعاد - [00:34:10](#)

ينبغي لكل مؤمن والكلام له. فينبغي لكل مؤمن بلغه هذا الحديث. ان يغتنم العمل به ويخلص نيته لربه عز وجل. ان يرزقه حظاً من قيام الليل. فلا عون الا به. واسأله فتاق رقبتة من - [00:34:30](#)

وان يوفقه لعمل الابرار ويتوفاه على الاسلام. يعني هذا فرصة عظيمة جداً. هذا الحديث هو قد لكم يعني يعني في قضايا كبار كنت اذا هديت له سبحان الله تحصل الاجابة وقد عاينت هذا بنفسى - [00:34:50](#)

الامر الثالث يا اخوانا من الخطوات مسح الوجه. جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما. لما بات عند خالته ميمونة في الحديث قال حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه - [00:35:10](#)

وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده. رابعاً قراءة خواتيم مروان ثم الوضوء والازدياد للصلاة. جاء في الصحيحين ايضاً عن ابن عباس في الحديث قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة. طبعاً الساعة في الاحاديث او

في اللغة العربية السعة الجزء من الوقت - [00:35:30](#)

وليست الجزء من اربعة وعشرين. يعني ممكن تكون الساعة هنا خمس دقائق نص ساعة. باللغة المعاصرة يعني. ثم رقد. فلم كما كان ثلث الليل الاخر قعد. فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض. واختلاف الليل والنهار - [00:36:00](#)

لايات لاولي الباب ثم قام فتوضأ واستن يعني ايه استاب؟ فصلى احدى عشر درجة. الايات لحداشر اية خواتيم ال عمران يا اخوانا انا انصح ان تعتني بها بالرجوع الى يعني مهمات التفاسير وتعيش في - [00:36:20](#)

هذه ايات يعني يقع دائماً لي ان مثل هذه الذاكر والايات لو انفكت عن الاجر ففيها فمن الراحة والسعادة القلبية ولذة المعاني ما يغنيك حتى عن اجر فكيف وقد من الله على الانسان بالاجر؟ يعني هذه - [00:36:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في كل ليلة كان يقرأ بها. حين تقرأ تدرك لماذا بلغت هذه الرتبة بانه من الورد اليومي الذي لا يتخلف. بعد ذلك الامر الخامس افتتاح القيام بركعتين خفيفتين. وهذا ثابت من قوله وفعله - [00:37:00](#)

عليه السلام كما مر. والهدف انه ينشر بهما لما بعدهما. وبعد ذلك الخطوة الثالثة يبدأون في صلاة التهجد مع الاجتهاد في تحسينها والتفاعل مع الايات. وسؤال الله يعني ما يريد ويتعوذ من عذابه. وغير ذلك مما تقدم - [00:37:20](#)

فهنا انبه يا اخواننا ان الانسان في التهجد لا ينبغي ان يدخل بمقررات سابقة بحيث تلزمه يعني ممكن ينوي نية. اقرأ كذا مقدار معين او يصلي عددا. لكن اذا بدأت الصلاة - [00:37:40](#)

وشعرت ان الله فتح لك في المعاني. في القيام. وقلت ناوي تصلي مثلا اربع ركعات او ستة او تمانية خلاص وجدت نفسك ابق على ما انت عليه ودعك من كل مقرر سابق. لو ان الانسان فتح له في الركوع او في السجود - [00:38:00](#)

تفاعل مع ما يفتحه الله لك. هو الانسان حين حين حده. يعني انا مثلا اريد ان اصلي اربع ركعات او ثمان ركعات. او ان اقرأ قدرا. اليس قد حدد ذلك مظنة صلاح القلب؟ طب الان الله ما تقصده - [00:38:20](#)

حصل لك من بوابة اخرى في احسن مما تريد. فالانسان هنا كانما ظفر بفريستي فليشد يده عليها وليغتنم لنا تتفلت منه فقل ان يجد ذلك. وهذا المعنى جاء عن ابي سليمان الدراني انه قال - [00:38:40](#)

اذا لذت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد. واذا لذ لك الركوع فلا تقرأ ولا تسجد واذا لك والسجود فلا تقرأ ولا تركع. من الاعمال يا اخواننا من تنمة الكلام عن القيام انبه بشيء - [00:39:00](#)

من الامر المعروف لكن التذكير به نافع. هناك اعمال لمركزية القيام في الشريعة قصدت الشريعة اجورا تعطيك اجر القيام من جهة الجزء لا الاجزاء. طبعاً القيام يا اخوانا في الشريعة لو احنا اردنا نتكلم عن - [00:39:20](#)

سياستي تشعر انه له مركزية عالية جدا. وانا تكلمت في الدروس السابقة في عند الحديث عن الاصول التربوية واعمل البناء الايمان ان اعظم وجبة في الاسلام في التربية بحيث لا يقترب منها شيء قيام الليل. لدرجة - [00:39:40](#)

معك طول الليل تصلي اي ورقة. طب لم تصلي قبل النوم تصلي تهجدا. طب لو فاتك حظك نمت بدك تصلي بين الشروع والظهر. ما فاتك. وهنا الاجور. يعني موضوع القيام موضوع مركزي. من الاعمال التي - [00:40:00](#)

تبلغ الانسان اجر القيم من جهة الجزء لا الاجزاء. يعني لا يسمى الانسان قائما. ولكن يأخذ اجر القائم. اولا صلاة العشاء والفجر لما روى مسلم في الصحيح من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:20](#)

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله. وهذا اللي خلى سعيد ابن المسيب في الله يقول من الى العشاء ليلة القدر فقد اخذ بحظ منه. لانه يأخذ قدرا من الاجر. اتمام صلاة التراويح مع الامام - [00:40:40](#)

من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. قراءة خواتيم البقرة. اخرج البخاري ومسلم عن ابي مسعود البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة - [00:41:10](#)

من قرأهما في ليلة كفتاه. كفتاه اي اجزأته عن قيام الليل بالقرآن وهناك اقوال اخرى. لكن هذا ما رجحه الحجر والنووي من قبله. وهذا الوجه اللي هو كفتاه يعني عن قيام الليل ورد صريحا من كلام الراوي ابي مسعود البديري - [00:41:30](#)

فانه قال من قرأ خاتمة البقرة اجزأت عنه قيام ليلة. وهاتان الايتان لهما قدر في الشريعة. يعني هم من مكاسب ليلة من مكاسب الليلة التي اسري فيها بنينا صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

جاء عند مسلم في الصحيح عن عبدالله بن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدة المنتهى. الى ان قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:42:10](#)

ارقى الصلوات الخمس ومن وين اجتنا يا اخوان؟ من عند سدة المنتهى هناك. واعطي خواتيم سورة وغفر لمن لم يشرك بالله من امتي شيئا المقحمة. اللي هي يعني الذنوب عظام الكبائر. يعني - [00:42:30](#)

هذه الآيات الآيتان آمن الرسول بما انزل اليهم من ربه. هذه جاءت من يعني من ضمن الهدايا الكبرى في تلك الليلة العظيمة. ويدل على عناية الصحابة بها. ما روى الدارمي في سننه ان عليا رضي - [00:42:50](#)

رضي الله عنه قال ما كنت ارى ان احدا يعقل يعني ممكن يكون عمره سبع سنوات ينام حتى يقرأ هؤلاء الايات من اخر سورة البقرة. وانهم لمن كنز تحت العرش - [00:43:10](#)

الامر الرابع قراءة خواتيم ال عمران. جاء عند الدارمي في السنن من رواية عثمان ابن عفان عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه قال من قرأ اخر ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة. هذا الاثر ضعف - [00:43:30](#)

العلماء ان قرأ اخر ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة. لكن الضعف متعلق بالفضل لا بالعمل. يعني ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام انه كان حين يستيقظ يقرأ هذه الايات - [00:43:50](#)

لكن الحكم بالضعف على هذا الفضل هل يثبت او لا يثبت؟ لكن لو لم يحصل الفضل المذكور خلاص احنا نفعل السنة ولها اجر. بعدين يا اخواننا المسلم ليس تاجرا. الله قد ايش بتربحني القصة؟ عرفت الربح؟ اه بعمل. بشر - [00:44:10](#)

الحين التاجر اذا عرف الربح حدد من يشتري ويبيع اولاده. لكن هنا الانسان انت تعامل ملك قلوب سبحانه وتعالى. والامام الرازي يقول لا يخسر على الله احد. هذه الايات يا اخوة تعد - [00:44:30](#)

عند الاستيقاظ من النوم مع النظر للسماء من لاذن ما يفعله الانسان في مفتتحه. انا اوصيك اعتبرها اخوية. يعني عشان تستلم صوت في الدنيا غير يوم القيامة ان شاء الله. اذا استيقظت من النوم انظر الى - [00:44:50](#)

السماء وابدا في تلاوة خواتيم ال عمران وانت تستشعر معانيه. سبحان الله هذه كأن جرعة لتطيب بها النفوس وتنشرح بها الصدور. العبادة الخامسة القيام بمئة اية. اخرج احمد في عن تميم من الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بمئة اية في ليلة - [00:45:10](#)

كتب له قنوت ليلة. صححه الالباني وحسنه شعيب الارموط بشواهد. سادسا نية القيام روى النسائي وابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى من اتى فراشه - [00:45:40](#)

هو ينوي ان يقوم. بس مجرد نوى. يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى اصبح له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل. سابعا واخيرا الغسل يوم الجمعة والتبكير للخطبة. اخرج اصحاب السنن من حديث اوس ابن اوس - [00:46:00](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل من غسل يوم الجمعة واغتسل. ثم بكر وابتدى. ومشى ولم يركب ودنا من الايمان فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة. اجر صيام - [00:46:30](#)

لو ان شخصا بيته بعيد عن المسجد خمسمية متر خمسمية متر يعني الف خطوة. هذا يوم الجمعة. اذا غسل واغتسل. غسل يعني غسل رأسه واغتسل في سائر بدنه. لانه العرب كانت لهم ايه؟ اللي هي الشعر اللمة. فكان - [00:47:00](#)

الاعتناء يعني. طبعاً هذا جاء مفصلاً عند رواية عن عند ابي داود. من غسل يوم الجمعة واغتسل. يعني احسن الاغتسال ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فالسمع لم ير كان له بكل خطوة عمل سنة. يعني هذا - [00:47:30](#)

ممكن يطلع له الف سنة. في الليل قائم وفي النهار صائم. هذا اعظم اجر من ليلة القدر. لان خير من الف شهر. لذلك ابن خزيمة يقول وهذا اعظم حديث في السنة النبوية كلها من جهة الفجر. احد - [00:47:50](#)

طلبة العلم ذكرت لكم فيما سبق. قال لشيخ الله انا اشعر ان الحديث ضعيف. قال ولم؟ قال عقلي لا يحتمل. خطوة خطوة خطوة بالسنة وهذه السنة نهارها صيام وليلها قيام. يعني لم يحتمل عقله هذا الفضل لاله - [00:48:20](#)

فقال يا بني لا تشكك في الحديث فانه صحيح. ولكن لا تنظر الى صحة الحديث ولكن انظر الى صحة اهلك الواقع. كم من الناس يفعلوا ذلك؟ معروف كل الناس عارفة الحل - [00:48:50](#)

كم واحد من الناس اللي بعمل ابنه؟ ففعلاً قضية التعبد ليست قضية معرفة وبيان. الناس كلهم بيعرفوا ولكن القضية قضية توفيق وحرمان. طبعاً انتم بفضل الله عز وجل الان يعني انتم في درجة متقدمة عن مثل هذا - [00:49:10](#)

فانكم معتكفون والمعتكف اعظم فضلا من ذلك. ايها الاخوة الكرام اقف عند هذا الحد. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من العابدين.

وصلي اللهم وسلم على محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:49:30

- 00:49:50